



## قياس أثر استدامة القطاع الخارجي على النمو الاقتصادي في العراق للمدة (2000 – 2023)

الأستاذ الدكتور

مايخ شبيب الشمري

كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة الكوفة

[mayih.shabib@uokufa.edu.iq](mailto:mayih.shabib@uokufa.edu.iq)

الباحث

مهند طالب سوادي

كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة الكوفة

[mohanadt.swadi@uokufa.edu.iq](mailto:mohanadt.swadi@uokufa.edu.iq)

### المستخلص

يتناول البحث قياس تأثير مؤشرات استدامة القطاع الخارجي على النمو الاقتصادي للمدة 2000-2023. ولتحقيق هدف البحث فقد تم استخدام الأسلوب الكمي لقياس العلاقة بينهما من خلال نموذج الانحدار (ARDL) لبيانات ربع سنوية، ويتضح ان مؤشرات استدامة القطاع الخارجي من المتغيرات المهمة المؤثرة على النمو الاقتصادي، لاسيما لبلد مثل العراق الذي يعتمد على أكثر من 90% من إيراداته على الصادرات النفطية فضلا عن انها تشكل 98% من الصادرات الكلية، وقد اعطى البحث النتائج الاتية.

1. تشير العلاقة قصيرة الاجل الى معنوية متغيرات (نسبة الحساب الجاري الى الناتج، نسبة الاحتياطيات للاستيرادات، نسبة الاحتياطيات الى الديون الخارجية، صافي الاستثمار المباشر، معدل تغطية) عند مستويات معنوية مقبولة احصائيا وذات أثر موجب على المتغير التابع، وهذا يشير الى فعالية تأثير استدامة القطاع الخارجي على النمو. كما ان معلمة التصحيح (-1) CointEq بلغت (-0.385725) عند مستوى معنوية (1%)، وهذا يشير الى وجود علاقة توازنه بين المتغيرات المدروسة في الامد القصير، وان نسبة التصحيح حوالي (38%) من التغيرات في الاجل القصير لمعدل النمو الاقتصادي في المدة السابقة (t-1) يمكن تصحيحها في المدة الحالية (t) باتجاه العلاقة التوازنية طويلة الاجل .

2. اما العلاقة طويلة الاجل فنلاحظ ان أثر صافي الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو سالبا و ضعيف معنويا من الناحية الاحصائية، وكانت (نسبة الحساب الجاري الى الناتج المحلي، نسبة الاحتياطيات للاستيرادات، نسبة الاحتياطيات الى الديون الخارجية، معدل التغطية) كان لها تأثير معنوي موجب على النمو، بينما كان تأثير نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر الى الناتج معنويا وسالبا وذلك بسبب أن رؤوس الأموال الخارجة أكثر من الداخلة مما يجعل صافي الاستثمار سالبا في تأثيره على استدامة القطاع الخارجي في الاجل الطويل فضلا عن تأثيره السلبي على النمو الاقتصادي .

الكلمات المفتاحية: استدامة القطاع الخارجي، النمو الاقتصادي، التجارة الخارجية، ميزان المدفوعات، اسعار

الصرف



## Measuring the Impact of External Sector Sustainability on (2023–2000) Economic Growth in Iraq

Mohanad Talib Swadi Al-Juhaishi  
University of Kufa,  
Faculty of Economic and  
Administration  
[mohanadt.swadi@uokufa.edu.iq](mailto:mohanadt.swadi@uokufa.edu.iq)

Prof. Dr. Mayih Shabeeb AL-Shammari  
University of Kufa,  
Faculty of Economic and  
Administration  
[mayih.shabib@uokufa.edu.iq](mailto:mayih.shabib@uokufa.edu.iq)

### Abstract

The research deals with measuring the impact of external sector sustainability indicators on economic growth for the period 2000-2023. To achieve the research objective, the quantitative method was used to measure the relationship between them through the regression model (ARDL) for quarterly data. It is clear that external sector sustainability indicators are important variables affecting economic growth, especially for a country like Iraq, which depends on more than 90% of its revenues on oil exports, in addition to the fact that they constitute 98% of total exports. The research gave the following results.

1. The short-term relationship indicates the significance of the variables (current account to GDP ratio, import reserves ratio, reserves to external debt ratio, net direct investment, coverage rate) at statistically acceptable significance levels and with a positive effect on the dependent variable, which indicates the effectiveness of the impact of external sector sustainability on growth. The correction parameter CointEq (-1) reached (-0.385725) at a significance level of (1%), which indicates the existence of an equilibrium relationship between the studied variables in the short term, and that the correction rate is about (38%) of the short-term changes in the economic growth rate in the previous period t-1) can be corrected in the current period t) towards the long-term equilibrium relationship.
2. As for the long-term relationship, we note that the effect of net foreign direct investment on growth is negative and statistically weak, and (the ratio of current account to GDP, the ratio of reserves to imports, the ratio of reserves to external debt, the coverage



rate) had a positive significant effect on growth, while the effect of the ratio of foreign direct investment to GDP was significant and negative, due to the fact that outgoing capital is more than incoming capital, which makes net investment negative in its effect on the sustainability of the external sector in the long term, in addition to its negative effect on economic growth.

**Keywords:** Sustainability of the external sector, economic growth, Foreign trade, balance of payments, exchange rates

### المقدمة

يلعب القطاع الخارجي دوراً مهماً في مختلف البلدان كونه يشكل أهمية كبيرة في تحسين مستوى الأداء الاقتصادي بشكل عام فضلاً عن تحسين إمكانات البلد في العلاقات الاقتصادية الدولية على وجه الخصوص، مما يتطلب ديمومة هذا القطاع واستدامته لأهميته البالغة الذي تنعكس بشكل كبير في تحقيق النمو والتنمية على السواء والذي يساهم في رفع مستوى الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية. ونظراً للظروف السياسية التي مر بها البلد خصوصاً بعد عام 2003 والتي لها تأثير مباشر على السياسة الاقتصادية التي أصبحت تتحول نحو الاعتماد المفرط على النفط كمصدر رئيسي بالشكل الذي جعل العراق يقع ضمن اقتصاديات الأحادية الجانب وهذا ينعكس سلباً على الأداء الاقتصادي وهذا يتطلب تنويع مصادر الدخل ، ونظراً لارتباط سعر النفط وكميته بعوامل اقتصادية دولية مما يجعل الاقتصاد العراقي عرضة للتقلبات الخارجية ومن ثم ظهور سلسلة من الازمات المالية الخانقة، مما دفع القائمين على الجانب الاقتصادي النظر بجدية لتحسين واقع القطاع الخارجي لتحقيق استدامته والتوجه نحو الاهتمام بتنويع الصادرات الغير نفطية من خلال إتباع عدة إجراءات واستراتيجيات من شأنها النهوض باستدامة القطاع الخارجي وجعله قاطره للنمو يقود القطاعات الأخرى بالشكل الذي يعزز من الاقتصاد العراقي.

وتكمن أهمية البحث من أهمية القطاع الخارجي وتحقيق استدامته من حيث فاعليته في تحقيق النمو والتنمية الاقتصادية، ولهذا فإن استدامة القطاع الخارجي تمثل الأولوية ضمن الأهداف الاقتصادية، لذا جاء هذا البحث ليركز على قياس تأثير مؤشرات استدامة القطاع الخارجي على النمو في العراق.



وتتجلى مشكلة البحث في اختلال هيكل القطاع الخارجي في العراق فضلا عن عدم معرفة مدى تأثير ذلك القطاع على النمو بوضوح.

مستهدفين قياس وتحليل تأثير استدامة القطاع الخارجي على النمو الاقتصادي انطلاقا من فرضية أساس تشير الى أن: مؤشرات او متغيرات استدامة القطاع الخارجي المتمثلة ب (صافي الاستثمار المباشر، نسبة الحساب الجاري الى الناتج المحلي، نسبة الاحتياطات الى الاستيرادات، نسبة الاحتياطات الاجنبية الى الديون، نسبة الاستثمار المباشر الى الناتج المحلي، معدل التغطية) لها تأثير فعال على النمو. وتم الاعتماد على المنهج الاستقرائي باستخدام الأسلوب الكمي لقياس تأثير مؤشرات استدامة القطاع الخارجي على النمو الاقتصادي في العراق للمدة (2000-2023).

ويشمل البحث من مقدمة وثلاثة مباحث، تضمن المبحث الأول: مفهوم العلاقات الاقتصادية الدولية واستدامة القطاع الخارجي، اما المبحث الثاني فتضمن: تحليل مؤشرات استدامة القطاع الخارجي والنمو الاقتصادي. اما المبحث الثالث فتناول: تقدير وتحليل تأثير العلاقة بين مؤشرات استدامة القطاع الخارجي والنمو الاقتصادي، وانتهى البحث بجملة من الاستنتاجات والتوصيات.

### المبحث الاول: مفهوم العلاقات الاقتصادية الدولية واستدامة القطاع الخارجي

#### اولا: مفهوم العلاقات الاقتصادية الدولية:

ان العلاقات الاقتصادية الدولية تتمثل بالعلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية، ولأهمية العلاقات الاقتصادية بات الاقتصاد الدولي حقيقة اقتصادية واضحة لما يمتلكه من هيكل خاص قابل للتغير بتغير مكوناته والظروف الذي يمر بها، والاقتصاد الدولي يتضمن كافة المعاملات الاقتصادية التي تتم عبر الحدود بين البلدان وتشمل تبادل السلع والخدمات وحركات رؤوس الأموال والعمالة.<sup>(1)</sup>

#### ثانيا: مفهوم الاستدامة الاقتصادية:

لقد اكتسب مصطلح "الاستدامة الاقتصادية" أهمية كبيرة في السنوات الأخيرة وأصبح بمثابة شعار لصناع السياسات الاقتصادية والباحثين، وقد اجتذب اهتمامًا متزايدًا على هذا النحو، ويمكن

<sup>1</sup> مايح شبيب الشمري، الاقتصاد الدولي نظريات حديثة ومضامين معاصرة، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق، 2023، ص 14.



القول إن الاستدامة الاقتصادية تعني القدرة على الحفاظ على النمو الاقتصادي وتحسين مستوى الحياة بمراعاة الاحتياجات الحالية وضمان القدرة على تلبية الاحتياجات المستقبلية بشكل مستدام ومتواصل، وتشمل هذه الاستدامة إدارة الموارد بشكل فعال وبشكل يزيد من الكفاءة والإنتاجية. (1)

### ثالثاً: مفهوم استدامة القطاع الخارجي:

أشرنا سلفاً إلى أن الاستدامة تساعد في تعزيز الاقتصاد من خلال زيادة النشاط الاقتصادي وديمومة كفاءته بالشكل الذي تساعد في تحقيق الوفورات وتقليل تكاليف التشغيل، كذلك تساهم في تقليل المخاطر المرتبطة بارتفاع محتمل في تكاليف الطاقة والمياه وتعزيز الاستثمارات والحفاظ على الموارد وسلامة رأس المال وتحسين مستوى المعيشة، والاستخدام الفعال للأصول للحفاظ على المنافع بمرور الوقت، وتركز على ترشيد استخدام الموارد الطبيعية التي توفر مدخلات مادية للإنتاج إضافة إلى المدخلات المتجددة والقابلة للاستنفاد، فضلاً عن تحسين وضع البلد في العلاقات الاقتصادية الدولية. (2)

أما القطاع الخارجي فهو يعبر عن جميع الوحدات المؤسسية غير المقيمة سواء كانوا أفراد أو مؤسسات أو دولة والتي تدخل في معاملات مع مثيلاتها من الوحدات المقيمة أو التي ترتبط معها بعلاقات اقتصادية. وعلى هذا الأساس تشير استدامة القطاع الخارجي إلى القدرة على الحفاظ على توازن المعاملات الاقتصادية الدولية، بما في ذلك التجارة الخارجية وتدفقات رأس المال والاستثمارات، بحيث يكون الاقتصاد قادراً على تمويل استيراداته وسداد التزاماته الخارجية دون الاعتماد المفرط على الاقتراض الخارجي أو استنزاف الاحتياطيات النقدية. هذا المفهوم يلعب دوراً حاسماً في الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي للدول، خاصة في ظل التغيرات الاقتصادية العالمية والتقلبات المالية. (3)

### رابعاً: عناصر استدامة القطاع الخارجي:

1. ميزان المدفوعات المستدام: يعد ميزان المدفوعات أداة رئيسة لتقييم استدامة القطاع الخارجي، يتضمن هذا الميزان حساب العمليات الجارية (الصادرات والاستيرادات والخدمات والتحويلات)

<sup>1</sup> أرسلان وآخرون "فهم ديناميكيات إيجارات الموارد الطبيعية والاستدامة البيئية والنمو الاقتصادي المستدام: رؤى جديدة من الصين"، مجلة للعلوم البيئية، وأبحاث التلوث، 2022.

<sup>2</sup>Daly, Herman E, and Joshua Farley. Ecological economics: principles and applications -Island press, 2011. p 74.

<sup>3</sup>Obstfeld, Maurice. Foundations of International Macroeconomics. MIT press, 1996, p8



وحساب رأس المال (الاستثمارات والتدفقات المالية)، ولضمان الاستدامة يجب أن يكون هناك توازن بين التدفقات الداخلة والخارجة من العملة الأجنبية. (1)

2. **الاحتياطيات النقدية الكافية:** تعد الاحتياطيات النقدية الدولية مثل العملات الأجنبية الرئيسة والذهب ضرورية لدعم استدامة القطاع الخارجي، وتمكن هذه الاحتياطيات الدولة من التعامل مع الصدمات الخارجية (مثل تراجع الصادرات أو ارتفاع أسعار الاستيرادات) دون التأثير السلبي على استقرار الاقتصاد الكلي. (2)

3. **التنافسية الدولية:** ان تعزيز القدرة التنافسية للصادرات يلعب دورًا كبيرًا في تحقيق استدامة القطاع الخارجي. ويتطلب ذلك تحسين جودة المنتجات والخدمات، وتبني التكنولوجيا الحديثة، وخفض تكاليف الإنتاج، لضمان أن تكون المنتجات قادرة على المنافسة في الأسواق العالمية. (3)

4. **تنويع مصادر الدخل الخارجي:** تعتمد استدامة القطاع الخارجي على تنويع مصادر الدخل، مثل تنويع الصادرات، وتشجيع الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتنمية القطاع السياحي، هذا التنويع يساعد في تقليل الاعتماد على مصدر واحد ويعزز مرونة الاقتصاد في مواجهة التقلبات الاقتصادية في العالم. (4)

#### خامسا: أهمية استدامة القطاع الخارجي:

ان عملية التبادل التجاري الدولي تؤدي الى سريان مفعول قانون القيمة على المستوى الدولي الامر الذي يحقق عملية توزيع الثروات بين بلد واخر، في حين ان التجارة الداخلية لا تساعد على تراكم رأس المال حتى وان اختلف مستوى الانتاجية داخل فروع الاقتصاد الوطني، وعليه فان استدامة القطاع الخارجي وديمومته يساعد على تعزيز الاقتصاد بعلاقاته مع العالم الخارجي من حيث توفير احتياجات البلد، فضلا عن توفير العملات الاجنبية التي تعد مصدر قوة للاقتصاد للتعامل مع البلدان الأجنبية (5)، ومن الجدير بالذكر ان اهمية استدامة القطاع الخارجي تتجلى بالاتي:

<sup>1</sup> rugman, Paul R. International economics: Theory and policy. New York: Prentice Hall, 2009.

<sup>2</sup> Jeanne, Olivier, and Romain Rancière. "The optimal level of international reserves for emerging market countries: A new formula and some applications." The Economic Journal 121.555 (2011), p 905-930.

<sup>3</sup> Gordon, Ian. "Porter, The Competitive Advantage of Nations, Macmillan." ME (1990), p295.

<sup>4</sup> Sachs, Jeffrey D. The end of poverty: Economic possibilities for our time. enguin2006, p226.

<sup>5</sup> Davis, George. "The macroeconomics curriculum: A proposal for change." The Journal of Economic Education 27.2 (1996): 126-138.



1 - أهمية استدامة القطاع الخارجي في النمو الاقتصادي: ركزت بعض نماذج النمو الاقتصادي بعد منتصف القرن العشرين على اعتبار قطاع الصادرات العنصر الفعال القائد للنمو، باعتبار إن توفر النقد الأجنبي محددًا رئيساً للنمو الاقتصادي انطلاقاً من فكرة اعتماد النمو على تكوين رأس المال.<sup>(1)</sup>

2- أهمية استدامة القطاع الخارجي في تصحيح الاختلالات الهيكلية: من المعروف إن هناك استراتيجيتان لتفعيل دور التجارة الخارجية في عملية التنمية الاقتصادية هما، استراتيجية إحلال الاستيرادات واستراتيجية تنمية الصادرات، فعند اعتماد إحلال الاستيرادات يتطلب وسائل إنتاج جديدة لتغطية العجز من السلعة التي كانت تستورد وهذا يساعد على تصحيح الهياكل على مستوى القطاعات وعلى مستوى الهيكل الاقتصادي.<sup>(2)</sup>

3- أهمية استدامة القطاع الخارجي في تكوين رأس المال الثابت: إن تحقيق التنمية الاقتصادية يتطلب توجهات استثمارية في مختلف جوانب العملية الاقتصادية، وهذا بدوره يعتمد على القدرة في الحصول على رأس المال الثابت، ولذلك فإن أي دولة نامية لم تصل إلى المستوى المرغوب من النمو ما لم تحصل على رأس المال من الخارج.<sup>(3)</sup>

4- أهمية استدامة القطاع الخارجي في تحقيق التنمية المتوازنة: إن اتباع سياسة اقتصادية تعتمد على القطاع الخارجي في تحقيق وفورات من النقد الأجنبي، يعد ذلك محركاً لتنشيط عملية التنمية الاقتصادية، فتشجيع الصادرات الصناعية بأصنافها المختلفة، كذلك رعاية قطاع الخدمات، فضلاً عن ذلك يجب تنمية القطاع الزراعي، وبشكل عام إن تشجيع التجارة الخارجية وتفعيل دورها في معظم القطاعات الاقتصادية من شأنه تحقيق تنمية اقتصادية متوازنة.<sup>(4)</sup>

5- أهمية استدامة القطاع الخارجي في توفير العملات الأجنبية وزيادة مستوى الاحتياطيات الدولية: إن أساس استدامة القطاع الخارجي هو الحصول على العملات الأجنبية وهو يعكس السعي لتحقيق

1Bhagwati, Jagdish, and Thirukodikaval Nilakanta Srinivasan. "Trade and poverty in the poor countries." American Economic Review 92.2 (2002), p180-183.

2 جودة عبد الخالق، تجربة مصر في التثبيت الاقتصادي، الدروس المستفادة وبدائل المستقبل، مجلة المستقبل العربي، القاهرة، العدد 129، 2004، ص 114.

3 تقي عبد سالم العاني، تنظيم وتخطيط التجارة الخارجية، الجامعة المستنصرية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1992، ص 44.

4 طه يونس حمادي، أداء الصادرات والنمو الاقتصادي في إيران للمدة (1990-2003)، مجلة تنمية الرافدين، العراق، الموصل، 2005، العدد 3، ص 44.



الكفاءة الاقتصادية وتحسين موقع البلد في العلاقات الدولية، لتسهيل المعاملات الدولية والحفاظ على

الاستقرار في الأسواق المالية المحلية. (1)

### سادساً: العلاقة الديناميكية بين استدامة القطاع الخارجي والنمو الاقتصادي:

ان النمو الاقتصادي يعبر عن الزيادة المستمرة في متوسط الدخل الفردي الحقيقي مع مرور الزمن، أي انه المتغير الكمي الذي يقاس فيه المتغيرات الكمية للطاقات الانتاجية المتاحة في الاقتصاد أي كلما زاد استغلال هذه الطاقات زادت فيه كمية السلع والخدمات التي تعبر عن رفاهية المجتمع. وعرف البعض النمو على انه ظاهرة التزايد المستمر للناتج المصحوبة بتغيرات نوعية وكمية للميادين المختلفة على مستوى البنية الاجتماعية والاقتصادية. (2)

ان العلاقة الديناميكية بين استدامة القطاع الخارجي والنمو الاقتصادي أمراً حيويًا للاقتصاد، ويمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام سياسات فعالة تهدف إلى تشجيع التبادل التجاري وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة فضلاً عن حركة قوة العمل، وعليه فان الدول تسعى لتوجيه السياسات نحو تحسين بيئة الاستثمار والأعمال، والارتقاء بمستوى التعليم والبحث والتطوير لزيادة كفاءة القوى العاملة وتحسين التكنولوجيا، بالإضافة إلى ذلك يمكن للسياسات الاقتصادية الحكومية الاهتمام بتعزيز قدرات البنية التحتية وتوفير الدعم للقطاعات الاقتصادية الرئيسية التي يمكن أن تسهم في تحقيق النمو والتنمية على السواء. (3)

### المبحث الثاني: تحليل مؤشرات استدامة القطاع الخارجي والنمو في العراق

تحظى مؤشرات استدامة القطاع الخارجي باهتمام خاص من قبل صانعي القرار والاقتصاديين في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، في ظل تنامي العجز في الحساب الجاري في العديد من الدول ومحاولاتها تحقيق الاستدامة في هذه الحسابات. وبشكل عام يعد عجز الحساب الجاري لأي دولة مستداماً ما دام لدى المقرضين الخارجيين الرغبة في تمويل هذا العجز، وغير مستدام عندما لا يتوقع استمرار تدفق رؤوس الأموال الأجنبية إلى داخل الدولة لتمويله، وما قد يسببه ذلك من ارتفاع

<sup>1</sup> اسماعيل فريدي، محمد الامين شربي، إثر الاحتياطي من النقد الاجنبي على سعر الصرف العملة دراسة حالة الجزائر (1990-2019)، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، 2021، الجزائر، المجلد 8، العدد 1، ص 122.

<sup>2</sup> أنظر: كامل علوي، اسعد رحيم، العلاقة السببية بين التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي في العراق للمدة 1980-2013، مجلة الغري، مجلد 13، العدد 40، 2016.

<sup>3</sup> منذر ماخوس، موتيك كامل، اراضيات التنمية والثورات المجهفة في العالم العربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، الطبعة الاولى، 2022، ص 122-123.



أسعار الفائدة المحلية، وانخفاض قيمة العملة الوطنية، واضطرابات مفاجئة في الاقتصاد المحلي<sup>(1)</sup>.  
ولدراسة مؤشرات استدامة القطاع الخارجي والنمو الاقتصادي في العراق للمدة (2000 – 2023)  
أتضح من الجدول (1)

أن معدل النمو الاقتصادي كان في عام 2000 يبلغ 1.99% ثم انخفض في عام 2001 الى 3.00 -  
% ثم اخذ بالارتفاع بالسنة التالية، اما في عام 2003 فقد شهد انخفاضا كبيرا وصل الى 75.69 -  
% ويعود ذلك الى سقوط النظام البائد وتعرض كل مفاصل الدولة الى شبه التوقف نتيجة الاحتلال  
في ذلك العام، اما في عام 2004 فوصل معدل النمو 69.35% ثم اخذ بالتذبذب الصعودي الى ان  
حقق اعلى معدل نمو عام 2007 فبلغ 72.62%، واخذ بالتذبذب ارتفاعا وانخفاضا الى ان حقق قيمة  
سالبة في عام 2023 اذ بلغ -2.67%.

اما مؤشرات استدامة القطاع الخارجي فبلغ تدفق صافي الاستثمار الأجنبي المباشر عام 2000  
حوالي 6 مليون دولار واخذ بالارتفاع التدريجي لاسيما بعد عام 2003 فبلغ عام 2004 حوالي  
300.0 مليون دولار واستمر بالتذبذب والصعود الى ان حقق عام 2016 اعلى قيمة لصافي  
الاستثمار الأجنبي المباشر بلغت 6215.5 مليون دولار واخذ بالتذبذب الى ان وصل في نهاية المدة  
المدرسة عام 2023 حوالي 5649.7 مليون دولار، وبشكل عام كان مؤشر صافي الاستثمار  
المباشر متواضعا من حيث تأثيره على استدامة القطاع الخارجي والنمو وقد يعود ذلك الى عدم  
جاذبية بيئة الاستثمار في العراق، وبما ان الاقتصاد العراقي يهتم بدرجة الاساس على الصادرات  
النفطية مع تلاشي الصادرات غير النفطية بسبب السياسات السابقة ولأسباب تتعلق بمخلفات  
الحروب التي تعرضت لها الصناعة والزراعة في العراق بات الاقتصاد العراقي غير قادر لتمويل  
عملية الاستثمار بالشكل الذي ينهض بالنمو والتنمية، وبالتالي فهو بحاجة الى اجتذاب رؤوس  
الأموال الأجنبية لتنشيط عملية الاستثمار<sup>(2)</sup>.

وبخصوص نسبة الحساب الجاري الى الناتج المحلي الإجمالي فبلغت عام 2000 قيمة سالبة 2.6  
-% ثم حققت اعلى قيمة سالبة بلغت -14.7% عام 2001، ثم ارتفعت قليلا في العام التالي، أما  
الأعوام (2003 – 2005) فكانت قيمها سالبة، بعدها اخذت نسبة الحساب الجاري الى الناتج المحلي

<sup>1</sup> سلطة النقد الفلسطينية، تقرير استدامة الحساب الجاري، الربع الرابع- 2017، دائرة الابحاث والسياسة النقدية، رام الله – فلسطين، 2018، ص 1.

<sup>2</sup> سامي عبيد التميمي، الاستثمار الاجنبي المباشر في العراق الواقع والتحديات مع نظرة خاصة لقانون الاستثمار الاجنبي لعام 2006، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (2)، العدد (6)، 2008، ص 201.



الإجمالي بالارتفاع لتصل أعلى قيمة خلال المدة المدروسة 31.9% في عام 2008 ، بعدها أخذت قيم متذبذبة موجبة حتى نهاية المدة ماعدا عام 2020 فكانت سالبة وبمقدار 3.6- %، وبالسنة الأخيرة بلغت 11.1% عام 2023، ويمكن إيضاح ما سبق الى ان الحساب الجاري الذي يشكل حجر الأساس للقطاع الخارجي يعتمد على الصادرات النفطية والذي تكون خاضعة للتغيرات التي تحدث في السوق النفطية الدولية فضلا عن التقلبات التي تحدث في الاقتصاد العالمي وهذا التفسير الأرجح لتغيرات نسبة الحساب الجاري الى الناتج المحلي في العراق.

وكانت نسبة الاحتياطيات الأجنبية الى الاستيرادات الاجمالية عام 2000 حوالي 0.21 % ثم أخذت بالارتفاع المطرد الى ان حققت أعلى قيمة عام 2016 فبلغت 192.7% ثم أخذت بالانخفاض الطفيف الى ان بلغت عام 2023 حوالي 171.36%. ان نسبة تغطية الاحتياطيات الأجنبية للاستيرادات في العراق كانت نسبة تغطية جيدة، اذ ان النسبة المقبولة حسب المعايير الدولية يفترض ان تكون الاحتياطيات تساوي 30% من قيمة الاستيرادات فأكثر اي ان تغطية الاحتياطيات يفترض ان تكفي لتغطية الاستيرادات لمدة من (3 – 4) أشهر<sup>(1)</sup>، ومما لاحظناه ان نسبة الاحتياطيات الى الاستيرادات في العراق خلال المدة المدروسة كانت بنسب تفوق الحد الأدنى وفق المعايير الدولية بكثير وهذا يعزز من استدامة القطاع الخارجي وبالتالي يكون ذو اثر إيجابي على النمو بالنتيجة النهائية.

اما نسبة الاحتياطيات الى الديون الأجنبية فبلغت عام 2000 حوالي 216.6% ثم أخذت بالانخفاض التدريجي لتصل الى 72.7% في عام 2002 ثم حققت قيمة مرتفعة عام 2003 فبلغت 137.03% ويعود ذلك الى رفع القيود عن ايداعات وممتلكات العراق في البنوك الأجنبية وتسوية ديون العراق في نادي باريس ثم انخفضت عام 2004 فكانت قيمة الاحتياطيات حوالي 8.3% ، ثم أخذت بالارتفاع المتذبذب الى ان حققت قيمة مرتفعة فكانت حوالي 173.6% عام 2013 ثم أخذت بالانخفاض قليلا ولكن بنسبة تغطية جيدة حتى نهاية المدة المدروسة فحققت أعلى نسبة تغطية للاحتياطيات بالنسبة للديون الخارجية عام 2023 فبلغت 706.05% . ونستطيع القول ان نسبة الاحتياطيات الأجنبية الى الديون الخارجية كانت نسبة تغطية جيدة طيلة المدة المدروسة وتصل الى نسب تفوق مستوى المديونية بأكثر من سبعة اضعاف في نهاية المدة، وهذا يشير الى ان هذا المؤشر

<sup>1</sup> مايج شبيب الشمري، حسن كريم حمزة، التمويل الدولي أسس نظرية وأساليب تحليلية، الطبعة الاولى، دار الضياء للطباعة والنشر، النجف الاشرف، العراق، 2015، ص 401.



يعكس استدامة القطاع الخارجي في هذا المجال لان النسبة المقبولة لتغطية الاحتياطيات الى الديون كحد أدنى تساوي 40% حسب المعايير الدولية، وبما ان النسبة تفوق الحد الأدنى بكثير فيعد ذلك ضمن المستويات الجيدة التي تعكس إمكانية تحقيق النمو والتنمية على السواء<sup>(1)</sup>.

وبخصوص نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر الى الناتج المحلي الإجمالي فبلغت عام 2000 حوالي 0.003 - % وهي قيمة سالبة ومنخفضة في نفس الوقت واستمرت على هذا المنوال حتى عام 2002 اذ بلغت 0.002 - %، بعدها اخذت قيم موجبة وحقت أعلى قيمة عام 2008 اذ بلغت 1.7 % ثم اخذت قيم موجبة حتى عام 2012، اما عام 2013 فكانت قيمة سالبة بلغت 1.1 - % واستمر بقيم سالبة الى نهاية المدة المدروسة اذ حققت قيمة سالبة عام 2023 بلغت 2.1 - %. ويمكن القول ان نسبة تدفق الاستثمار الأجنبي الى الناتج المحلي كانت بشكل عام تميل الى القيم السالبة، وقد يعود ذلك الى ان الاستثمارات الأجنبية الخارجة تفوق الاستثمارات الأجنبية الداخلة، مما جعل صافي الاستثمار سالبا بشكل عام من حيث أثره على مؤشرات استدامة القطاع الخارجي ومن حيث أثرها على النمو الاقتصادي في نهاية المطاف.

وفيما يرتبط بمعدل التغطية، فقد شهدت المدة (2000-2023) الى تجاوز نسبة التغطية المئة بالمائة، وهذا الأمر يدل على مدى قدرة قطاع التصدير، وكفاءته ولاسيما القطاع النفطي، وأيضا القدرة المحدودة للإنتاج المحلي (الزراعي) على تغطية بعض الاحتياجات المحلية من بعض السلع الغذائية الأساسية، وغيرها

<sup>1</sup> عبد الحسين جليل الغالي، اختيار نظام الصرف المناسب للدينار العراقي في ظل الصدمة المزوجة، بحث منشور على موقع شبكة الاقتصاديين العراقيين، 2018، ص 4.



جدول (1) مؤشرات استدامة القطاع الخارجي في العراق للمدة (2000-2023) (مليون دولار)

| السنوات<br>(1) | GDP<br>(2) | معدل نمو GDP %<br>(3) | الاحتياطيات الأجنبية<br>مليون دولار<br>(4) | الاستثمارات الأجنبية<br>مليون دولار<br>(5) | الحساب الجاري<br>(6) | الدين الخارجي<br>مليون دولار<br>(7) | تدفق الاستثمار<br>الأجنبي المباشر<br>(8) | صافي الاستثمار<br>المباشر<br>مليون دولار<br>(9) | نسبة الحساب الجاري<br>إلى GDP %<br>(10) | نسبة الاحتياطيات<br>إلى الاستثمارات<br>الأجنبية<br>%<br>(11) | نسبة الاحتياطيات<br>إلى الديون<br>الخارجية<br>%<br>(12) | نسبة تدفق الاستثمار<br>الأجنبي المباشر<br>إلى GDP %<br>(13) | معدل التغطية %<br>14 |
|----------------|------------|-----------------------|--------------------------------------------|--------------------------------------------|----------------------|-------------------------------------|------------------------------------------|-------------------------------------------------|-----------------------------------------|--------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------|----------------------|
| 2000           | 83,544     | 1.99                  | 26                                         | 12,329.6                                   | -2,185.0             | 12                                  | -3                                       | 6                                               | -2.6                                    | 0.21                                                         | 216.6                                                   | -0.003                                                      | 152.0                |
| 2001           | 81,038     | -3.00                 | 29                                         | 2,526.8                                    | -11,913.2            | 27                                  | -6                                       | 11                                              | -14.7                                   | 1.15                                                         | 107.4                                                   | -0.001                                                      | 565.5                |
| 2002           | 81,849     | 1.00                  | 32                                         | 2,602.6                                    | 1,010.5              | 44                                  | -2                                       | 13                                              | 1.2                                     | 1.2                                                          | 72.7                                                    | -0.002                                                      | 423.9                |
| 2003           | 19,900     | -75.69                | 37                                         | 2,966.9                                    | -1,923.5             | 27                                  | 5                                        | 15                                              | -9.7                                    | 1.2                                                          | 137.03                                                  | 0.03                                                        | 386.9                |
| 2004           | 33,700     | 69.35                 | 7,392                                      | 19,917.7                                   | -4,262.8             | 88,788                              | 300                                      | 300.0                                           | -12.6                                   | 37.1                                                         | 8.3                                                     | 0.9                                                         | 118.9                |
| 2005           | 33,327     | -1.11                 | 11,825                                     | 22,002.4                                   | -1,541.4             | 71,280                              | 515                                      | 515.3                                           | -4.6                                    | 53.7                                                         | 16.6                                                    | 1.5                                                         | 107.7                |
| 2006           | 41,992     | 26.00                 | 17,704                                     | 25,259.3                                   | 7,554.2              | 58,532                              | 272                                      | 78.0                                            | 17.9                                    | 70.1                                                         | 30.2                                                    | 0.6                                                         | 116.2                |
| 2007           | 72,486     | 72.62                 | 30,451                                     | 29,020.0                                   | 18,300.9             | 59,252                              | 972                                      | 963.9                                           | 25.2                                    | 104.9                                                        | 51.4                                                    | 1.3                                                         | 125.4                |
| 2008           | 110,423    | 52.34                 | 49,218                                     | 35,348.1                                   | 35,273.1             | 46,637                              | 1,856                                    | 1,822.1                                         | 31.9                                    | 139.2                                                        | 105.5                                                   | 1.7                                                         | 179.5                |
| 2009           | 97,302     | -11.88                | 42,557                                     | 41,377                                     | 3,259.5              | 45,015                              | 1,598                                    | 1,370.1                                         | 3.3                                     | 102.8                                                        | 94.5                                                    | 1.6                                                         | 95.3                 |
| 2010           | 121,335    | 24.70                 | 51,876                                     | 43,915                                     | 8,982.9              | 47,519                              | 1,396                                    | 1,271.3                                         | 7.4                                     | 118.1                                                        | 109.2                                                   | 1.2                                                         | 117.9                |
| 2011           | 163,034    | 34.37                 | 62,300                                     | 47,803                                     | 30,751.2             | 45,159                              | 2,082                                    | 1,716.3                                         | 18.9                                    | 130.3                                                        | 137.9                                                   | 1.3                                                         | 166.7                |
| 2012           | 189,611    | 16.30                 | 70,122                                     | 55,169                                     | 36,970.9             | 44,199                              | 2,549                                    | 1,928.2                                         | 20.1                                    | 127.1                                                        | 158.6                                                   | 1.3                                                         | 170.7                |
| 2013           | 205,186    | 8.21                  | 74,302                                     | 59,349                                     | 27,455.5             | 42,803                              | -2,335                                   | 4,904.1                                         | 13.3                                    | 125.2                                                        | 173.6                                                   | -1.1                                                        | 151.3                |
| 2014           | 196,493    | -4.24                 | 65,072                                     | 53,177                                     | 27,591.0             | 43,204                              | -10,176                                  | 4,540.3                                         | 14.0                                    | 122.4                                                        | 150.6                                                   | -5.2                                                        | 157.9                |
| 2015           | 153,990    | -21.63                | 53,607                                     | 39,045                                     | 3,579.1              | 44,533                              | -7,574                                   | -3,168.6                                        | 2.3                                     | 137.3                                                        | 120.4                                                   | -4.9                                                        | 111.3                |
| 2016           | 158,050    | 2.64                  | 44,370                                     | 23,029                                     | 1,766.2              | 44,192                              | -6,256                                   | 6,215.5                                         | 1.1                                     | 192.7                                                        | 100.4                                                   | -3.9                                                        | 123.1                |
| 2017           | 174,605    | 10.47                 | 47,348                                     | 38,766                                     | 12,771.2             | 61,785                              | -5,032                                   | 5,110.2                                         | 7.3                                     | 122.1                                                        | 76.6                                                    | -2.8                                                        | 148.5                |
| 2018           | 212,234    | 21.55                 | 64,722                                     | 45,736                                     | 33,969.6             | 41,138                              | -4,885                                   | 5,073.5                                         | 15.8                                    | 141.5                                                        | 157.3                                                   | -2.3                                                        | 190.8                |
| 2019           | 215,268    | 1.43                  | 68,020                                     | 58,138                                     | 15,762.6             | 48,975                              | -3,508                                   | 3,269.8                                         | 7.3                                     | 116.9                                                        | 138.9                                                   | -1.6                                                        | 140.3                |
| 2020           | 171,689    | -20.24                | 57,897                                     | 48,150                                     | -6,249.9             | 48,975                              | -2,859                                   | 3,044.0                                         | -3.6                                    | 120.2                                                        | 118.2                                                   | -1.7                                                        | 97.2                 |
| 2021           | 204,416    | 19.06                 | 36,586                                     | 40,849                                     | 24,563.4             | 28,898                              | -2,637                                   | 2,747.6                                         | 12.01                                   | 89.6                                                         | 126.6                                                   | -1.3                                                        | 178.9                |
| 2022           | 260,858    | 27.61                 | 53,967                                     | 59,556                                     | 58,009.5             | 14,323                              | -2,088                                   | 2,326.5                                         | 2.2                                     | 90.6                                                         | 367.8                                                   | -0.8                                                        | 198.7                |
| 2023           | 253,881    | -2.67                 | 112,800                                    | 65,826                                     | 28,374.6             | 15,976                              | -5,273                                   | 5,649.7                                         | 11.1                                    | 171.36                                                       | 706.05                                                  | -2.1                                                        | 150.6                |

المصدر: الجدول من عمل الباحثان بالاعتماد على:

- التقرير الاقتصادي العربي الموحد للسنوات مختلفة، صندوق النقد العربي، أبو ظبي- دولة الإمارات العربية المتحدة.



- البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث - النشرة الإحصائية السنوية، سنوات مختلفة.
- وزارة المالية العراقية، حسابات الدولة، سنوات مختلفة.
- UNCTAD, World Investment Report (2004, 2005, 2007, 2013, 2019, 2023, 2024), United Nations, New York and Geneva.
- ملاحظة: تم تحويل الدين الخارجي للعراق من (مليون دينار) إلى (مليون دولار) بالقسمة على سعر الصرف الدينار اتجاه الدولار الأمريكي، وذلك عدم توفر الدين الخارجي بالدولار الأمريكي.
- الأعمدة (3, 9, 10, 11, 12, 13, 14) من عمل الباحث.

### المبحث الثالث: تقدير وتحليل العلاقة بين مؤشرات استدامة القطاع الخارجي والنمو الاقتصادي

#### في العراق للمدة (2000-2023) باستعمال نموذج ARDL

لتقدير وتحليل العلاقة بين مؤشرات استدامة القطاع الخارجي والنمو الاقتصادي في العراق للمدة (2000-2023) تم استعمال البرنامج الإحصائي (Eviews12)، ونظراً لتحقيق سكون مؤشرات استدامة القطاع الخارجي والمتمثلة بـ صافي الاستثمار المباشر (NDI)، نسبة الحساب الجاري إلى الناتج المحلي (CAGDP)، نسبة الاحتياطيات إلى الاستيرادات (RESIMP)، نسبة الاحتياطيات إلى الديون الخارجية (RESLOAN)، نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الناتج المحلي (DIVSGDP)، معدل التغطية (COV) والنمو (GRW) عند المستوى والفرق الأول كما الجدول الآتي:

جدول (2) اختبار ديكي- فولر الموسع لجذر الوحدة

| المتغيرات | التقدير    |               | شكل الانحدار | مستوى الفروق | مستوى المعنوية |
|-----------|------------|---------------|--------------|--------------|----------------|
|           | المحسوبة t | Probabilities |              |              |                |
| GRW       | -4.906397  | 0.0007        | مقطع         | المستوى      | 1%             |
| NDI       | -4.413818  | 0.0027        | مقطع         | الفرق الأول  | 1%             |
| CAGDP     | -2.117170  | 0.0355        | بدون مقطع    | المستوى      | 5%             |
| RESIMP    | -6.025104  | 0.0001        | مقطع         | الفرق الأول  | 1%             |
| RESLOAN   | -5.173970  | 0.0004        | مقطع         | الفرق الأول  | 1%             |
| DIVSGDP   | -4.478706  | 0.0021        | مقطع         | الفرق الأول  | 1%             |
| COV       | -4.371680  | 0.0026        | مقطع         | المستوى      | 1%             |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

وعلى ضوء معطيات السكون سيتم تقدير العلاقة بين مؤشرات استدامة القطاع الخارجي والنمو الاقتصادي في العراق للمدة (2000-2023) باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء



الموزع ARDL لبيانات ربع سنوية ، وهذا الأسلوب هو الأنسب لتحليل العلاقة بين المتغيرات المذكورة اعلاه، كما يُعد هذا الاختبار الأكثر تطوراً في تقدير نماذج الاقتصاد القياسي حيث يضم مجموعة من الاختبارات وهي : تقدير نموذج ARDL، اختبار Wald Test ، اختبار Ramsey Test، اختبار الارتباط التسلسلي Godfrey Serial Correlation، اختبار ثبات تجانس التباين Heteroscedasticity Test، اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي، اختبار استقرارية النموذج CUSUM، تقدير العلاقة قصيرة الأجل ونموذج تصحيح الخطأ ECM ، تقدير العلاقة طويلة الأجل، اختبار بواقي النموذج المقدر والفعالية.

#### أولاً: تقدير نموذج ARDL:

بعد اختبار السكون للمتغيرات الاقتصادية تم تقدير نموذج (ARDL) لمؤشر النمو وكما مبين في الجدول (3)، باعتبار ان (GRW) متغير تابع، وان (RESIMP, CAGDP, NDI) المتغيرات مستقلة لبيانات ربع سنوية، وان فترات الابطاء المثلى هي (4, 2, 2, 2, 2, 0, 4) بناءً على قيم (Akaike) التي تعطي اقل قيمة لهذا المعيار، و تحدد تلقائياً من قبل البرنامج، كذلك فالاختبارات الاحصائية توضح جودة النموذج من خلال قيمة معامل التحديد ( $R^2=0.93$ )، اما قيمة Adjusted R-squared ( $R^2$ ) فقد بلغت (0.91)، بمعنى ان المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج تفسر ما قيمته (91%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع وان القيمة المتبقية تعود الى متغيرات أخرى قد تكون عشوائية او غير داخلة في النموذج، كما و تتضح معنوية النموذج من خلال اختبار قيمة (F-statistic)، والتي كانت معنوية عند مستوى (1%) وبذلك فان النموذج معنوي اي نرفض فرضية العدم ( $H_0: B=0$ ) ونقبل الفرض البديل ( $H_0: B \neq 0$ )، وكما مبين في الجدول الاتي:



جدول (3) تقدير نموذج ARDL لقياس تأثير مؤشرات استدامة القطاع الخارجي على النمو

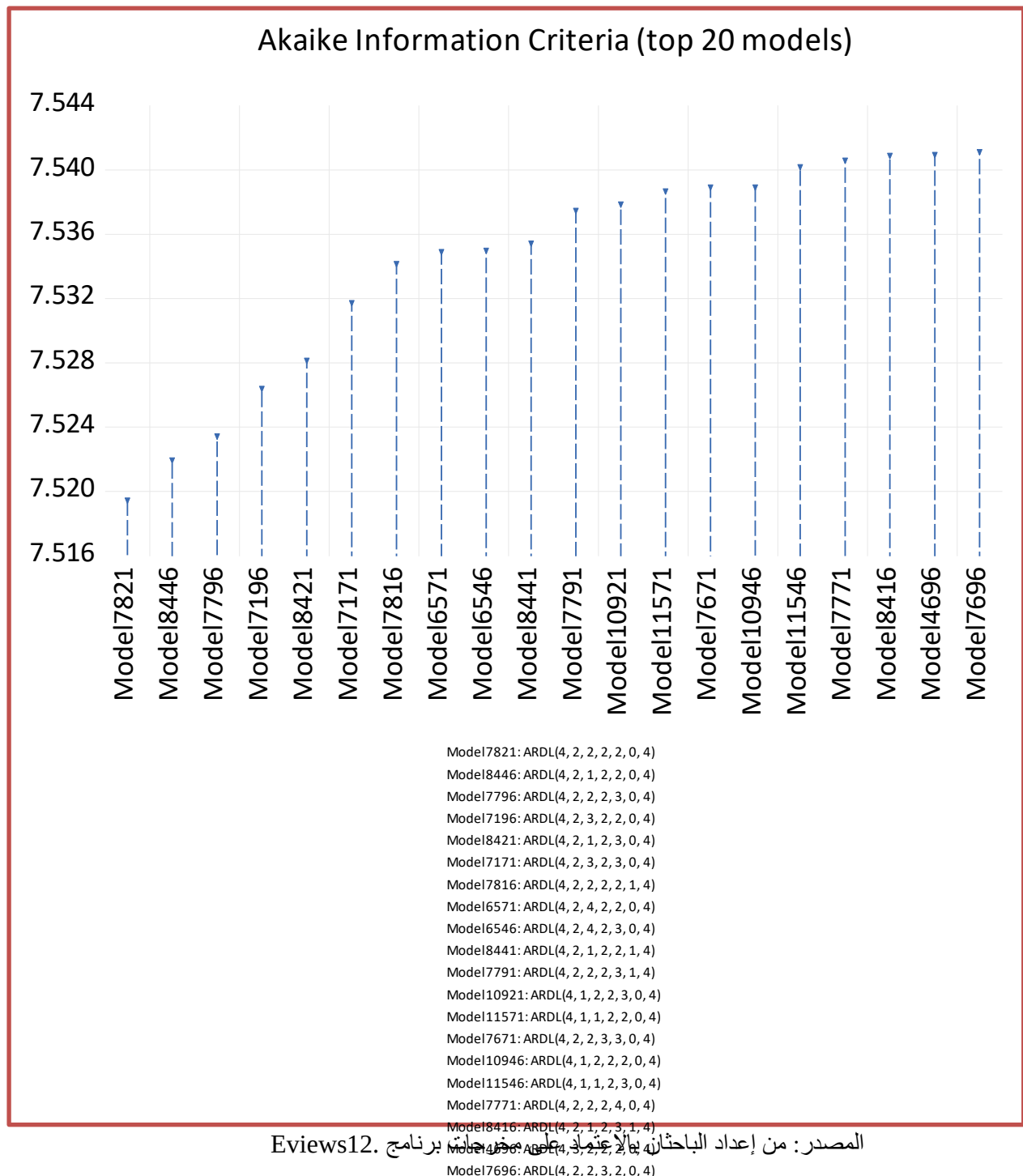
| Dependent Variable: GRW                                  |                                   |                     |             |                    |
|----------------------------------------------------------|-----------------------------------|---------------------|-------------|--------------------|
| Method: ARDL                                             |                                   |                     |             |                    |
|                                                          | Date: 12/30/24 Time: 18:26        |                     |             |                    |
|                                                          | Sample (adjusted): 2001Q1 2023Q4  |                     |             |                    |
| Included observations: 92 after adjustments              |                                   |                     |             |                    |
| Maximum dependent lags: 4 (Automatic selection)          |                                   |                     |             |                    |
| Model selection method: Akaike info criterion (AIC)      |                                   |                     |             |                    |
| Dynamic regressors (4 lags, automatic): NDI CAGDP RESIMP |                                   |                     |             |                    |
|                                                          | RESLOAN DIVSGDP COV               |                     |             |                    |
|                                                          |                                   | Fixed regressors: C |             |                    |
|                                                          | Number of models evaluated: 62500 |                     |             |                    |
| Selected Model: ARDL(4, 2, 2, 2, 2, 0, 4)                |                                   |                     |             |                    |
| Prob.*                                                   | t-Statistic                       | Std. Error          | Coefficient | Variable           |
| 0.0000                                                   | 10.35628                          | 0.112109            | 1.161030    | GRW(-1)            |
| 0.0244                                                   | -2.301229                         | 0.139802            | -0.321717   | GRW(-2)            |
| 0.9163                                                   | -0.105425                         | 0.125648            | -0.013246   | GRW(-3)            |
| 0.0177                                                   | -2.430621                         | 0.087135            | -0.211792   | GRW(-4)            |
| 0.0390                                                   | -2.104765                         | 0.001804            | -0.003797   | NDI                |
| 0.0284                                                   | 2.239353                          | 0.003196            | 0.007158    | NDI(-1)            |
| 0.0928                                                   | -1.704202                         | 0.002069            | -0.003526   | NDI(-2)            |
| 0.0006                                                   | 3.578087                          | 0.335580            | 1.200735    | CAGDP              |
| 0.0170                                                   | 2.445449                          | 0.569920            | 1.393711    | CAGDP(-1)          |
| 0.1976                                                   | 1.300944                          | 0.360038            | 0.468389    | CAGDP(-2)          |
| 0.0000                                                   | 4.366234                          | 0.165449            | 0.722391    | RESIMP             |
| 0.0001                                                   | -4.062539                         | 0.288241            | -1.170990   | RESIMP(-1)         |
| 0.0122                                                   | 2.574525                          | 0.184944            | 0.476142    | RESIMP(-2)         |
| 0.0012                                                   | -3.390285                         | 0.072281            | -0.245052   | RESLOAN            |
| 0.0008                                                   | 3.516846                          | 0.132294            | 0.465258    | RESLOAN(-1)        |
| 0.0014                                                   | -3.318692                         | 0.075885            | -0.251839   | RESLOAN(-2)        |
| 0.0545                                                   | -1.956292                         | 1.430575            | -2.798623   | DIVSGDP            |
| 0.0000                                                   | -4.440430                         | 0.051588            | -0.229074   | COV                |
| 0.0055                                                   | 2.866266                          | 0.086682            | 0.248453    | COV(-1)            |
| 0.8844                                                   | -0.145928                         | 0.087285            | -0.012737   | COV(-2)            |
| 0.6923                                                   | 0.397444                          | 0.082604            | 0.032831    | COV(-3)            |
| 0.0572                                                   | -1.934459                         | 0.045568            | -0.088149   | COV(-4)            |
| 0.0131                                                   | 2.546841                          | 6.299241            | 16.04316    | C                  |
| 10.74739                                                 | Mean dependent var                |                     | 0.933401    | R-squared          |
| 31.52491                                                 | S.D. dependent var                |                     | 0.912166    | Adjusted R-squared |
| 7.519443                                                 | Akaike info criterion             |                     | 9.342967    | S.E. of regression |
| 8.149890                                                 | Schwarz criterion                 |                     | 6023.081    | Sum squared resid  |
| 7.773897                                                 | Hannan-Quinn criter.              |                     | -322.8944   | Log likelihood     |
| 2.193384                                                 | Durbin-Watson stat                |                     | 43.95670    | F-statistic        |



|                                                                              |  |  |          |                   |
|------------------------------------------------------------------------------|--|--|----------|-------------------|
|                                                                              |  |  | 0.000000 | Prob(F-statistic) |
| *Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection. |  |  |          |                   |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

شكل (1) التخلف الزمني الذي حدده نموذج (ARDL) ذاتياً باستعمال معيار اكايك





## ثانياً: اختبار Wald Test:

يعد اختبار Wald Test وسيلة مهمة لمعرفة أهمية المتغيرات التوضيحية فيما إذا كانت تلك المتغيرات أساسية في النموذج أو غير مهمة يمكن الاستغناء عنها دون التأثير على النموذج المقدر، فإذا كانت قيمة F-statistic و Chi-square في هذا الاختبار معنوية ( $P\text{-Value} < 0.05$ ) في اختبار Wald Test فإنها تعد مهمة وتضيف شيء إلى النموذج ولا يمكن حذفها، وتشير نتائج معنوية الاختبار في الجدول (4) إلى أن إحصاء F-statistic ، Chi-square معنويان عند 1% وعلى هذا الأساس تعد تلك المتغيرات المتمثلة بمؤشرات استدامة القطاع الخارجي متغيرات توضيحية مهمة لا يمكن الاستغناء عنها في النموذج.

جدول (4) اختبار Wald Test

| Wald Test:                                                              |                                       |                              |                |
|-------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------|------------------------------|----------------|
|                                                                         | ;zokcpdifpkx skpdk Equation: Untitled |                              |                |
| Probability                                                             | Df                                    | Value                        | Test Statistic |
| 0.0000                                                                  | (6, 89)                               | 8.299758                     | F-statistic    |
| 0.0000                                                                  | 6                                     | 49.79855                     | Chi-square     |
|                                                                         |                                       |                              |                |
| Null Hypothesis: C(2) =0 , C(3) =0 , C(4) =0 , C(5) =0 , C(6)=0, C(7)=0 |                                       |                              |                |
| Null Hypothesis Summary:                                                |                                       |                              |                |
| Std. Err.                                                               | Value                                 | Normalized Restriction (= 0) |                |
| 0.001040                                                                | 0.000560                              | C(2)                         |                |
| 0.287547                                                                | 1.090636                              | C(3)                         |                |
| 0.100749                                                                | 0.065512                              | C(4)                         |                |
| 0.030326                                                                | -0.076719                             | C(5)                         |                |
| 2.908990                                                                | -7.813985                             | C(6)                         |                |
| 0.026789                                                                | -0.052197                             | C(7)                         |                |
| Restrictions are linear in coefficients.                                |                                       |                              |                |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

## ثالثاً: اختبار ملائمة توصيف النموذج Ramsey Reset Test

يشير اختبار Ramsey إلى معرفة ما إذا كان شكل الانحدار مناسباً، أي نختبر ما إذا كانت العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة يجب أن تكون خطية أم أن الشكل غير الخطي سيكون أكثر ملاءمة. وهو كذلك يستخدم للتحقق من أخطاء التوصيف في نموذج الانحدار ويساعد في تحديد ما إذا كان النموذج محدداً بشكل صحيح، بمعنى أنه يتمتع بالشكل الوظيفي المناسب



ويتضمن اغلب المتغيرات ذات الصلة، وتشير نتائج اختبار Ramsey Reset ان النموذج المقدر لا يعاني من مشكلة سوء التوصيف الرياضي (Misspecification).<sup>(1)</sup> حيث قدرت قيمة احتمالية كل من statistic-t و F-statistic وهي أكبر من 5% أي أنها غير معنوية، وهذا يشير الى قبول فرضية العدم الذي تؤكد ان النموذج لا يعاني من سوء التوصيف الرياضي.

## جدول (5) اختبار Ramsey Reset

| Ramsey RESET Test                                         |         |          |                  |
|-----------------------------------------------------------|---------|----------|------------------|
| Equation: UNTITLED                                        |         |          |                  |
| Omitted Variables: Squares of fitted values               |         |          |                  |
| Specification: GRW C NDI CAGDP RESIMP RESLOAN DIVSGDP COV |         |          |                  |
| Probability                                               | f.D     | Value    |                  |
| 5360.0                                                    | 88      | 2.275301 | t-statistic      |
| 5380.0                                                    | (1, 88) | 5.176995 | F-statistic      |
| 9270.0                                                    | 1       | 5.487749 | Likelihood ratio |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

## رابعاً: اختبار الحدود للتكامل المشترك (The Bound Test Approach to Counteraction):

يسمى اختبار التكامل المشترك في نموذج الانحدار الذاتي لفترات الابطاء الموزعة (ARDL) باختبار الحدود (Bound Test)، ويقاس مدى وجود علاقة توازنه طويلة الاجل بين المتغيرات المستقلة (COV, DIVSGDP, RESLOAN, RESIMP, CAGDP, NDI) وبين المتغير التابع (GRW)، ويعتمد على قيمة F، والتي يتم مقارنتها مع الحدود العليا والدنيا والتي تكون موزعة ضمن مستويات معنوية مختلفة، وكما موضح في الجدول الآتي:

## جدول (6) اختبار الحدود للتكامل المشترك وفق منهجية ARDL

| Null Hypothesis: No levels relationship |                       |         | F-Bounds Test |                |
|-----------------------------------------|-----------------------|---------|---------------|----------------|
| I(1)                                    | I(0)                  | Signif. | Value         | Test Statistic |
|                                         | Asymptotic:<br>n=1000 |         |               |                |
| 2.94                                    | 1.99                  | 10%     | 5.867438      | F-statistic    |
| 3.28                                    | 2.27                  | 5%      | 6             | K              |
| 3.61                                    | 2.55                  | 2.5%    |               |                |
| 3.99                                    | 2.88                  | 1%      |               |                |

<sup>1</sup> Ramsey, J. B. (1969, February). Tests for Specification Errors in Classical Linear Least-Squares Regression Analysis. Journal of the Royal Statistical Society, Vol 31(issue 2).



|       | Finite Sample:<br>n=80 |     | 92 | Actual Sample Size |
|-------|------------------------|-----|----|--------------------|
| 3.103 | 2.088                  | 10% |    |                    |
| 3.518 | 2.431                  | 5%  |    |                    |
| 4.485 | 3.173                  | 1%  |    |                    |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

يتضح من خلال الجدول (6) وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات المستقلة (مؤشرات استدامة القطاع الخارجي) والمتغير التابع (النمو الاقتصادي)، وهذا ما تؤكدته قيمة F- statistic والتي تبلغ (5.867438) وهي أكبر من القيمة الجدولية وفي جميع المستويات العليا والدنيا وعند مستوى معنوية (1%)، وبذلك نرفض فرضية العدم التي تشير إلى عدم وجود تكامل مشترك وقبول الفرض البديل والذي تنص على وجود تكامل مشترك بين المتغيرات المدروسة.

#### خامساً: اختبار الارتباط التسلسلي Breusch- Godfrey Serial Correlation

يشير هذا الاختبار إلى خلو النموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي التسلسلي بين البواقي ومن خلال الاستعانة باختبار (Breusch-Godfrey)، حيث تبين نتائج الجدول (7) إلى عدم وجود مشكلة الارتباط التسلسلي في النموذج المقدر، وهذا ما تؤكدته قيمتي F و Prop-Chi-Square، أي أن نتائج الاختبار غير معنوية عند مستوى (0.05%)، ولذا نقبل فرضية العدم التي تنص على انعدام وجود مشكلة الارتباط الذاتي ونرفض الفرض البديل الذي ينص على وجود مشكلة الارتباط الذاتي، وكما في الجدول الآتي:

جدول (7) اختبار الارتباط التسلسلي وفق منهجية ARDL

| Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:            |                     |          |               |
|--------------------------------------------------------|---------------------|----------|---------------|
| Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags |                     |          |               |
| 0.1422                                                 | Prob. F(2,67)       | 2.008324 | F-statistic   |
| 0.0741                                                 | Prob. Chi-Square(2) | 5.203449 | Obs*R-squared |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

#### سادساً: اختبار ثبات تجانس التباين (Heteroscedasticity Test)

يستخدم هذا النموذج لغرض الكشف عن ثبات تجانس التباين عن طريق اختبار قيمتي F و Square Chi، وأشارت نتائج الاختبار في الجدول (8) عدم وجود مشكلة عدم ثبات تجانس



التباين، لأن قيم F و Prop-Chi-Square غير معنوية عند مستوى (0.05%) وبذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تدعي ثبات تجانس التباين، وكما في الجدول الآتي:

جدول (8) اختبار ثبات تجانس التباين وفق منهجية ARDL

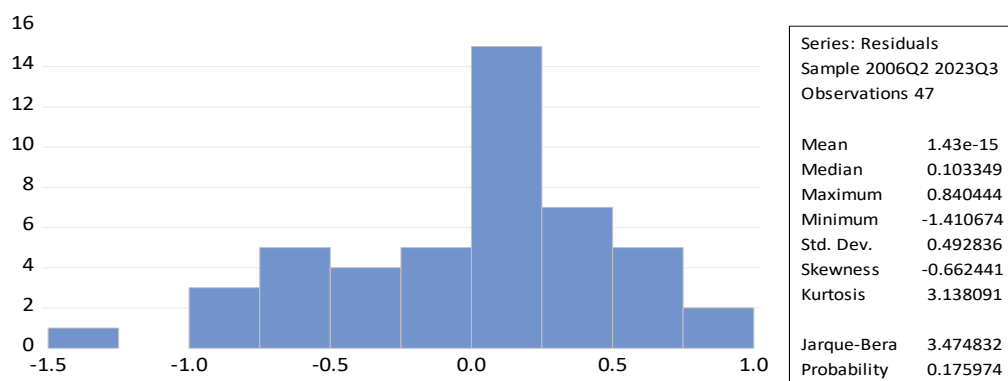
| Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey |                     |          |                     |
|------------------------------------------------|---------------------|----------|---------------------|
| Null hypothesis: Homoskedasticity              |                     |          |                     |
| 0.7428                                         | Prob. F(6,40)       | 0.581514 | F-statistic         |
| 0.7077                                         | Prob. Chi-Square(6) | 3.770759 | Obs*R-squared       |
| 0.8188                                         | Prob. Chi-Square(6) | 2.919774 | Scaled explained SS |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10.

#### سابعاً: اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي:

من خلال هذا الاختبار يتم التعرف فيما إذا كانت البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً أم لا ويتضح من خلال بيانات الشكل (2) أن القيمة الاحتمالية لاختبار Jarque - Bera والتي هي أكبر من (0.05%) Prob.>، وهذا يعني قبول فرضية العدم التي تنص على  $H_0: JB > X_{0.05}$  بمعنى ذلك أن البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً، ونرفض الفرضية البديلة التي تنص  $H_0: JB < X_{0.05}$  بمعنى ذلك أن البواقي لا تتوزع توزيعاً طبيعياً، وكما في الشكل الآتي:

شكل (2) اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.



## ثامناً: تقدير العلاقة قصيرة الاجل ونموذج تصحيح الخطأ (ECM)

بعد التأكد من سكون المتغيرات المدروسة ينبغي الحصول على المقدرات قصيرة الاجل ومعلمة تصحيح الخطأ وفق منهجية (ARDL)، فمن خلال نتائج التقدير في الجدول (9) والذي يبين معلمات المتغيرات المفسرة الداخلة في النموذج في الاجل القصير ومعنويتها، يتضح ان العلاقة بين (RESLOAN , RESIMP, CAGDP) كميتغيرات مفسرة و (GRW) كميتغير تابع علاقة طردية وعند معنوية 1% ، اذ من الطبيعي ان يكون لمؤشرات استدامة القطاع الخارجي المتمثلة بنسبة الحساب الجاري الى الناتج المحلي ونسبة الاحتياطات الى الاستيرادات ونسبة الاحتياطات الى الديون الخارجية بتخلف زمني تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي وهذا ينسجم مع الواقع فضلا عن النظرية الاقتصادية، كما ان صافي الاستثمار الأجنبي المباشر (NDI) ومعدل التغطية (COV<sub>3</sub>) بتخلف زمني لثلاث سنوات ذو اثر إيجابي على النمو (GRW) أيضا وعند مستوى معنوية 5%، وبالتأكيد انه كلما ازدادت رؤوس الأموال المستقطبة الى داخل البلاد وازدادت نسبة تغطية الصادرات للاستيرادات مما يعزز استدامة القطاع الخارجي وينعكس إيجابا على النمو الاقتصادي ، وهذا يشير الى جوهرية المتغيرات التوضيحية من حيث اثرها على المتغير المعتمد او التابع المتمثل بالنمو الاقتصادي، وبالتالي العلاقة بين جميع المتغيرات المستقلة والمتغير التابع بالاتجاه الصحيح كما اكدها سلفا اختبار اختبار (Wald Test) ، و اختبار ملائمة النموذج (Ramsey Reset Test) من حيث أهمية او جوهرية المتغيرات التوضيحية كونها المتغيرات الأساسية في النموذج. وعليه يمكن القول ان لمؤشرات استدامة القطاع الخارجي المذكورة سلفا لها تأثير فعال على النمو وهذا يتفق مع فرضية البحث. اما معلمة تصحيح الخطأ او معلمة التعديل (-1) CointEq كانت نتيجتها سالبة أي انها متوافقة مع المنطق القياسي و بلغت ( -0.385725) وهي معنوية عند مستوى (1%)، وهذا يشير الى وجود علاقة توازنه بين المتغيرات المدروسة في الامد القصير، كما تبين معلمة تصحيح الخطأ ان حوالي (38%) من التغيرات في الاجل القصير لمعدل النمو الاقتصادي في المدة السابقة (t-1) يمكن تصحيحها في المدة الحالية (t) باتجاه العلاقة التوازنية طويلة الاجل عندما يحدث اي تغير او صدمة في المتغيرات التفسيرية، وان المدة اللازمة للوصول الى التوازن في الاجل الطويل هي بحدود (2.6) وبما ان البيانات المستخدمة في التقدير هي ربع سنوية فأن مدة التغيرات في الاجل القصير اللازمة لتحقيق التعديل او التوازن في الاجل الطويل هي بحدود اقل من سنه اي (8 أشهر) تقريبا ، ويتضح ان



سرعة التكيف في النموذج جيدة الى حد ما، ومما يؤكد ذلك ان بعض المتغيرات الزمنية كان تأثيرها بتخلف زمني يتراوح بين (1-3) فضلا عن كون المعلومات جميعها كانت اقل من الواحد الصحيح، واجمالا يمكن القول في حالة تغير أي متغير من متغيرات استدامة القطاع الخارجي بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى تغير في النمو الاقتصادي بمقدار اقل من الوحدة ويتراوح ما بين (0.003-0.7) تقريبا، وبناء على ذلك يتم قبول الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة توازنه قصيرة الاجل ورفض فرضية العدم التي تنص على عدم وجود علاقة توازنه قصيرة الاجل بين المتغيرات المدروسة، كذلك يشير معامل التحديد المتعدد المعدل ان 75% تقريبا من التغيرات في المتغير التابع (النمو) تعزى الى (متغيرات استدامة القطاع الخارجي) المستقلة المؤثرة في العلاقة قصيرة الاجل وان 25% من التغيرات تعزى الى عوامل عشوائية او ربما متغيرات لم تدخل بالتقدير، ويمكن تفسير ذلك الى الاقتصاد العراقي يعتمد بمجمله على القطاع الخارجي لاعتماده على إيرادات تصدير النفط وهذه النتيجة تعكس الواقع الفعلي لاقتصاد البلد، وكما يتضح من الجدول (9) الاتي:

جدول (9) تقدير العلاقة قصيرة الاجل ونموذج تصحيح الخطأ (ECM)

| ARDL Error Correction Regression          |                            |                           |             |                |
|-------------------------------------------|----------------------------|---------------------------|-------------|----------------|
| Dependent Variable: D(GRW)                |                            |                           |             |                |
| Selected Model: ARDL(4, 2, 2, 2, 2, 0, 4) |                            |                           |             |                |
| Case 2: Restricted Constant and No Trend  |                            |                           |             |                |
|                                           | Date: 12/30/24 Time: 18:47 |                           |             |                |
|                                           |                            | Sample: 2000Q1 2023Q4     |             |                |
|                                           |                            | Included observations: 92 |             |                |
| ECM Regression                            |                            |                           |             |                |
| Case 2: Restricted Constant and No Trend  |                            |                           |             |                |
| Prob.                                     | t-Statistic                | Std. Error                | Coefficient | Variable       |
| 0.0000                                    | 6.844410                   | 0.079883                  | 0.546755    | D(GRW(-1))     |
| 0.0046                                    | 2.927433                   | 0.076872                  | 0.225038    | D(GRW(-2))     |
| 0.0099                                    | 2.652282                   | 0.079853                  | 0.211792    | D(GRW(-3))     |
| 0.0239                                    | 2.309353                   | 0.001644                  | 0.003797    | D(NDI)         |
| 0.0381                                    | 2.114019                   | 0.001668                  | 0.003526    | D(NDI(-1))     |
| 0.0001                                    | 4.106002                   | 0.292434                  | 1.200735    | D(CAGDP)       |
| 0.1270                                    | -1.544617                  | 0.303239                  | -0.468389   | D(CAGDP(-1))   |
| 0.0000                                    | 4.959714                   | 0.145652                  | 0.722391    | D(RESIMP)      |
| 0.0033                                    | -3.049271                  | 0.156149                  | -0.476142   | D(RESIMP(-1))  |
| 0.0004                                    | -3.727487                  | 0.065742                  | -0.245052   | D(RESLOAN)     |
| 0.0002                                    | 3.901402                   | 0.064551                  | 0.251839    | D(RESLOAN(-1)) |
| 0.0000                                    | -5.131270                  | 0.044643                  | -0.229074   | D(COV)         |



|                                                    |                       |           |           |                    |
|----------------------------------------------------|-----------------------|-----------|-----------|--------------------|
| 0.1895                                             | 1.325240              | 0.051354  | 0.068056  | D(COV(-1))         |
| 0.2557                                             | 1.146240              | 0.048261  | 0.055319  | D(COV(-2))         |
| 0.0328                                             | 2.178494              | 0.040463  | 0.088149  | D(COV(-3))         |
| 0.0000                                             | -7.190375             | 0.053645  | -0.385725 | CointEq(-1)*       |
| -0.230795                                          | Mean dependent var    | 0.788457  |           | R-squared          |
| 17.68841                                           | S.D. dependent var    | 0.746705  |           | Adjusted R-squared |
| 7.367269                                           | Akaike info criterion | 8.902307  |           | S.E. of regression |
| 7.805841                                           | Schwarz criterion     | 6023.081  |           | Sum squared resid  |
| 7.544280                                           | Hannan-Quinn criter.  | -322.8944 |           | Log likelihood     |
|                                                    |                       | 2.193384  |           | Durbin-Watson stat |
| * p-value incompatible with t-Bounds distribution. |                       |           |           |                    |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

### سابعاً: تقدير العلاقة طويلة الاجل وفق نموذج ARDL

بعد التأكد من وجود تكامل مشترك بين المتغيرات المدروسة، يتم الآن قياس العلاقة طويلة الاجل وفق منهجية ARDL، فمن خلال نتائج التقدير في الجدول (10) نلاحظ ان أثر صافي الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو سالباً وضعيف معنوياً من الناحية الاحصائية ولا يعتد به من الناحية التحليلية وقد يعزى ذلك ان رؤوس الأموال الخارجة من البلد أكبر من رؤوس الأموال الداخلة كصافي استثمار مباشر مما يجعل تأثيرها عكسياً على النمو فضلاً عن انخفاض معنوية تأثيرها. اما نسبة الحساب الجاري الى الناتج المحلي فكان لها تأثير معنوي موجب على النمو وبتأثير موجب على النمو الاقتصادي حيث بلغ Prob. بنسبة (0.0462) وعند مستوى معنوية (5%) اي ان زيادة (CAGDP) بمقدار وحدة واحدة سوف يؤدي الى زيادة النمو بمقدار (0.71) وذلك يشير الى انه كلما تحسن وضع الحساب الجاري الى الناتج المحلي بفعل هيمنة الصادرات النفطية يكون التأثير إيجابياً على النمو. وظهر تأثير نسبة الاحتياطيات الى الاستيرادات على النمو معنوياً عند (5%) وموجباً، أي ان في حالة زيادة (RESIMP) بمقدار وحدة واحدة سوف يؤدي الى زيادة طفيفة في النمو بمقدار (0.071)، وبالرغم من ضعف التأثير الا انه يؤكد الى أهمية الاحتياطيات في تمويل الاستيرادات لاسيما وان العراق يعتمد في تنمية الاحتياطيات والحصول على العملات الرئيسية (الدولار) من مبيعات الدينار العراقي للحكومة لتمويل النفقات التشغيلية وبالتالي تكون تلك العملات الرئيسية وبالذات الدولار الذي تدخل ضمن الاحتياطيات كغطاء مهم لتمويل الاستيرادات وفي النهاية يعد ذلك معزز لاستدامة القطاع الخارجي وتفعيل دوره في تحقيق النمو المستدام. وكان تأثير نسبة الاحتياطيات الى الديون الخارجية معنوياً عند 5% وموجباً أي في



حالة زيادة (RESLOAN) بمقدار وحدة واحدة سوف يؤدي الى إثر إيجابي محدود جدا في النمو وبمقدار (0.082) وهذه نتيجة طبيعية اذ انه وفي معظم الحالات تكون احتياطات البلد الأجنبية ذات تأثير إيجابي على المديونية الخارجية كون الاحتياطات عادة ما تكون معززة لوضع استدامة القطاع الخارجي. اما تأثير نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر الى الناتج المحلي فكان معنويا عند 5% وسالبا أيضا أي ان في حالة زيادة (DIVSGDP) بمقدار وحدة واحدة سوف يؤدي الى انخفاض نسبة النمو بمقدار (-7.2) وقد يعود ذلك الى ما أشرنا اليه سابقا بأن الاستثمارات الخارجة أكبر من الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل الى البلد في الاجل الطويل وبالتالي يكون صافي الاستثمار الأجنبي ذو تأثير سلبي على استدامة القطاع الخارجي فضلا عن تأثيره السلبي على النمو. وظهر تأثير نسبة تغطية الصادرات للاستيرادات على النمو معنويا عند مستوى 1% وموجبا أي ان في حالة زيادة (COV) بمقدار وحدة واحدة سوف يؤدي الى زيادة متواضعة في النمو بمقدار (0.13) تقريبا وهذه حالة تعزز من استدامة القطاع الخارجي ذات التأثير الإيجابي على النمو أي انه كلما زادت تغطية الصادرات للاستيرادات كلما كان تأثير استدامة القطاع الخارجي إيجابيا ومستداما على النمو في نفس الوقت. وبالرغم من الاختلاف النسبي في تقدير العلاقة طويلة الاجل عنه في العلاقة قصيرة الاجل وبالخصوص المتغيرات ذات الإشارة السالبة (صافي الاستثمار الأجنبي المباشر، ونسبة الاستثمار الأجنبي الى الناتج المحلي) والذي تم تفسير ذلك سلفا وتلك الإشارات السالبة لها ما يبررها من حيث ظهور التأثير المتتالي لتلك المتغيرات في الاجل الطويل بهذه الكيفية، وخلاصة القول يمكن رفض فرضية العدم التي تدعي عدم وجود علاقة توازنه طويلة الاجل وقبول الفرض البديل، وكما مبين في الجدول الاتي:



جدول (10) تقدير العلاقة طويلة الاجل وفق نموذج ARDL

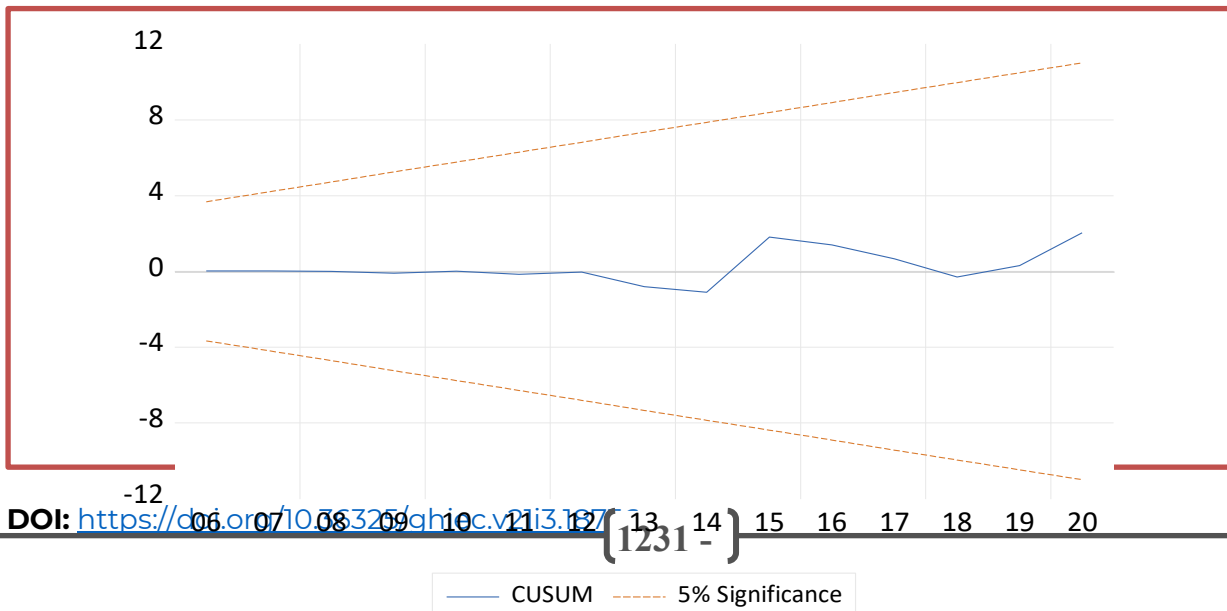
| Levels Equation                                                         |             |            |             |          |
|-------------------------------------------------------------------------|-------------|------------|-------------|----------|
| Case 2: Restricted Constant and No Trend                                |             |            |             |          |
| Prob.                                                                   | t-Statistic | Std. Error | Coefficient | Variable |
| 63500.                                                                  | .3020171-   | 0.001426   | -0.000431   | NDI      |
| 0.0462                                                                  | 2.030387    | 0.351663   | 0.714012    | CAGDP    |
| 0.0560                                                                  | 1.992794    | 0.135549   | 0.071406    | RESIMP   |
| 0.0332                                                                  | 2.172660    | 0.037746   | 0.082010    | RESLOAN  |
| 0.0584                                                                  | -1.924939   | 3.769203   | -7.255486   | DIVSGDP  |
| 0.0041                                                                  | 2.970841    | 0.042478   | 0.126195    | COV      |
| 0.0081                                                                  | 2.726582    | 15.25435   | 41.59223    | C        |
| $0.0820 + EC = GRW - (-0.0004 * NDI + 0.7140 * CAGDP + 0.0714 * RESIMP$ |             |            |             |          |
| $*RESLOAN - 7.2555 * DIVSGDP - 0.1262 * COV + 41.5922)$                 |             |            |             |          |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

## ثامناً: اختبار استقرارية النموذج (CUSUM)

للتأكد من استقرار النموذج خلال مدة الدراسة وفي الامدين القصير والطويل نعتمد على اختبار المجموع التراكمي لبواقي النموذج والذي اقترح من قبل Brown سنة 1975، فقد اظهرت نتائج الاختبار وحسب الشكل (3)، ان النموذج مستقر في مجمله حيث ان الرسم البياني للاختبار كان داخل الحدود الحرجة وعند مستوى معنوية (0.05%)، وهذا يعني صحة النموذج وانسجابه بين نتائج تصحيح الخطأ وفي الامدين القصير والطويل، وكما في الشكل الاتي:

شكل (3) اختبار استقرارية النموذج (CUSUM)



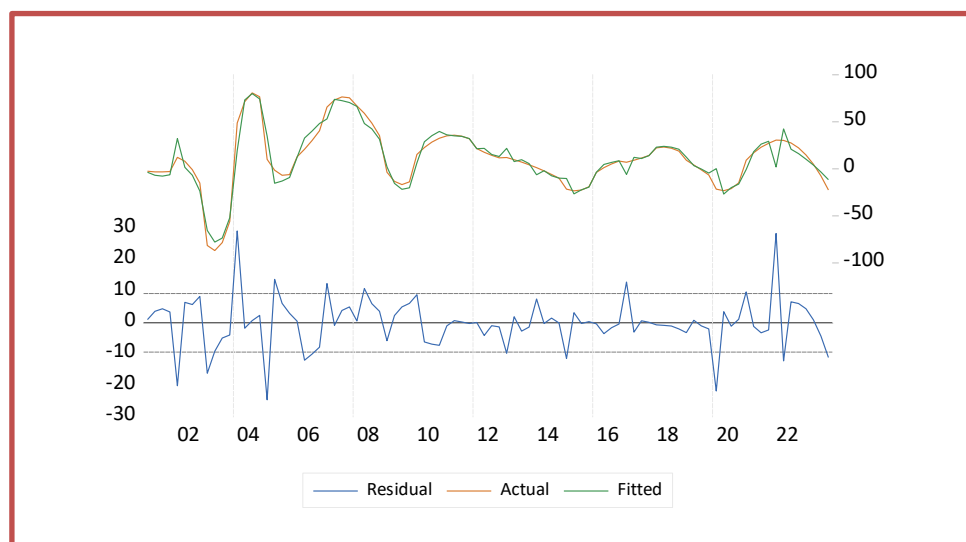


المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

تاسعاً: اختبار بواقي النموذج للقيم المقدرة والفعلية:

يشير اختبار بواقي النموذج للفرق بين القيم المقدرة والفعلية للمتغير التابع، ان البواقي تقع ما بين الحدود الدنيا والعليا (السالبة والموجبة)، وهو ما يشير له شكل (4) ما عدى قيم في بداية السلسلة ونهايتها تجاوزت بشكل محدود، كما ان القيم المقدرة والفعلية بشكل عام متطابقة الى حد ما، وعموماً يمكن القول ان النموذج يمكن ان يجتاز بمجمله اختبار الحدود المقبولة لبواقي النموذج والفرق ما بين القيمة المقدرة والفعلية، وكما مبين في الشكل الاتي:

شكل (4) اختبار بواقي النموذج للقيم المقدرة والفعلية



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

خلاصة تحليل العلاقة بين مؤشرات استدامة القطاع الخارجي والنمو الاقتصادي في

العراق للمدة (2000-2023) باستعمال نموذج ARDL:

عن طريق نتائج تقدير نموذج قياس تأثير مؤشرات استدامة القطاع الخارجي على النمو الاقتصادي يتضح ما يأتي:

1. في العلاقة قصيرة الاجل كانت متغيرات (نسبة الحساب الجاري الى الناتج، نسبة الاحتياطات للاستيرادات، نسبة الاحتياطات الى الديون الخارجية) معنوية عند مستوى 1% في حين كانت (صافي الاستثمار المباشر، معدل تغطية الصادرات للاستيرادات) معنوية عند مستوى 5%، إضافة الى ان كل المتغيرات المستقلة معنوية وذات اثر موجب



على المتغير التابع، وهذا يشير الى جوهرية المتغيرات التوضيحية ، وبالتالي العلاقة بين جميع المتغيرات المستقلة والمتغير التابع بالاتجاه الصحيح كما اكدها سلفا اختبار ( Wald Test )، واختبار ملائمة النموذج Ramsey Reset Test ( ) من حيث أهمية المتغيرات التوضيحية كونها المتغيرات الأساسية في النموذج، وعليه يمكن القول ان مؤشرات استدامة القطاع الخارجي المذكورة سلفا تأثير فعال على النمو وهذا يتفق مع فرضية البحث،

2. ان معلمة التصحيح او معلمة التعديل CointEq (1-) كانت سالبة أي متوافقة مع المنطق القياسي و بلغت ( -0.385725 ) عند مستوى معنوية (1%)، وهذا يشير الى وجود علاقة توازنه بين المتغيرات المدروسة في الالمد القصير، وان نسبة التصحيح حوالي (38%) من التغيرات في الاجل القصير لمعدل النمو الاقتصادي في المدة السابقة (t-1) يمكن تصحيحها في المدة الحالية (t) باتجاه العلاقة التوازنية طويلة الاجل عندما يحدث اي تغير او صدمة في المتغيرات التفسيرية، وان المدة اللازمة للوصول الى التوازن في الاجل الطويل هي حدود (2.6) وبما ان البيانات المستخدمة في التقدير هي ربع سنوية فأن مدة التغيرات في الاجل القصير اللازمة لتحقيق التعديل او التوازن في الاجل الطويل هي حدود اقل من سنه اي تقريبا (8 أشهر)،

3. من نتائج العلاقة طويلة الاجل نلاحظ ان أثر صافي الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو سالبا وضعيف معنويا من الناحية الاحصائية، وكانت (نسبة الحساب الجاري الى الناتج المحلي، نسبة الاحتياطيات للاستيرادات، نسبة الاحتياطيات الى الديون الخارجية، معدل التغطية) كان لها تأثير معنوي موجب على النمو، بينما كان تأثير نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر الى الناتج معنويا وسالبا.

وباختصار شديد لمجمل ما سبق فان إثر (متغيرات استدامة القطاع الخارجي) باعتبارها متغيرات مستقلة على (النمو الاقتصادي) كمتغير تابع كان اغلبها معنويا في الاجلين القصير والطويل وكان إثر اغلب متغيرات استدامة القطاع الخارجي موجبا، وبمعلمة تصحيح (-0.38) ( وهذا يتفق مع الواقع الفعلي للاقتصاد العراقي فضلا عن اتفاقه مع فرضية البحث.

الاستنتاجات



- 1- للقطاع الخارجي تأثير على العوامل المحددة للنمو الاقتصادي المتمثلة بالإنتاج المحلي ورأس المال البشري ورأس المال المادي وعلى مستوى التقدم التكنولوجي.
- 2- تعد مؤشرات استدامة القطاع الخارجي المتمثلة ب (صافي الاستثمار المباشر، نسبة الحساب الجاري الى الناتج المحلي، نسبة الاحتياطيات الى الاستيرادات، نسبة الاحتياطيات الاجنبية الى الديون، نسبة الاستثمار المباشر الى الناتج المحلي، معدل التغطية) هي من المتغيرات المهمة المؤثرة على النمو الاقتصادي، لاسيما لبلد مثل العراق الذي يعتمد على أكثر من 90% من إيراداته على الصادرات النفطية فضلا عن ان تلك الصادرات تشكل 98% من الصادرات الكلية.
- 3- ان استدامة القطاع الخارجي لها القدرة على الحفاظ على توازن المعاملات الاقتصادية الدولية، بما في ذلك التجارة الخارجية وتدفقات راس المال والاستثمارات، بحيث يكون الاقتصاد قادرا على تمويل استيراداته وسداد التزاماته الخارجية دون الاعتماد المفرط على الاقتراض الخارجي او استنزاف الاحتياطيات النقدية.
- 4- في العلاقة قصيرة الاجل كانت متغيرات (نسبة الحساب الجاري الى الناتج، نسبة الاحتياطيات للاستيرادات، نسبة الاحتياطيات الى الديون الخارجية) معنوية عند مستوى 1% في حين كانت (صافي الاستثمار المباشر، معدل تغطية الصادرات للاستيرادات) معنوية عند مستوى 5%، إضافة الى ان كل المتغيرات المستقلة معنوية وذات اثر موجب على المتغير التابع، وهذا يشير الى جوهرية المتغيرات التوضيحية، وعليه يمكن القول ان لمؤشرات استدامة القطاع الخارجي المذكورة سلفا تأثير فعال على النمو وهذا يتفق مع فرضية البحث.
- 5- ان معلمة التصحيح او معلمة التعديل CointEq (1-) كانت سالبة أي متوافقة مع المنطق القياسي وبلغت ( -0.385725) عند مستوى معنوية (1%)، وهذا يشير الى وجود علاقة توازنه بين المتغيرات المدروسة في الامد القصير، وان نسبة التصحيح حوالي (38%) من التغيرات في الاجل القصير لمعدل النمو الاقتصادي في المدة السابقة (t-1) يمكن تصحيحها في المدة الحالية (t) باتجاه العلاقة التوازنية طويلة الاجل عندما يحدث اي تغير او صدمة في المتغيرات التفسيرية، وان المدة اللازمة للوصول الى التوازن في الاجل الطويل هي بحدود (2.6) وبما ان البيانات المستخدمة في التقدير هي ربع سنوية فأن مدة



التغيرات في الاجل القصير اللازمة لتحقيق التعديل او التوازن في الاجل الطويل هي بحدود اقل من سنه اي تقريبا (8 أشهر).

6- من نتائج العلاقة طويلة الاجل نلاحظ ان أثر صافي الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو سالبا و ضعيف معنويا من الناحية الاحصائية، وكانت ( نسبة الحساب الجاري الى الناتج المحلي ، نسبة الاحتياطيات للاستيرادات ، نسبة الاحتياطيات الى الديون الخارجية ، معدل التغطية )كان لها تأثير معنوي موجب على النمو ، بينما كان تأثير نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر الى الناتج معنويا وسالبا وذلك بسبب أن رؤوس الأموال الخارجة أكثر من الداخلة مما يجعل صافي الاستثمار سالبا في تأثيره على استدامة القطاع الخارجي فضلا عن تأثيره السلبي على النمو الاقتصادي .

### التوصيات

1 – من الضرورة بمكان التركيز على القطاع الخارجي من حيث تفعيل دوره مع القطاعات الأخرى ليكون القاطرة التي تقود النمو الاقتصادي، لاسيما في ظل عولمة الإنتاج والأسواق والانفتاح والاعتماد المتبادل.

2 – أن لمؤشرات استدامة القطاع الخارجي المتمثلة ب (صافي الاستثمار المباشر، نسبة الحساب الجاري الى الناتج المحلي، نسبة الاحتياطيات الى الاستيرادات، نسبة الاحتياطيات الاجنبية الى الديون، نسبة الاستثمار المباشر الى الناتج المحلي، معدل التغطية) دور فعال في تعزيز وضع البلد الاقتصادي امام العالم الخارجي، وعليه يجب الاهتمام بتلك المؤشرات الذي تساعد على استدامة القطاع الخارجي فضلا عن دورها الفعال في تحقيق النمو الاقتصادي.

3 – للحفاظ على توازن التعاملات الاقتصادية الدولية، يتطلب الاهتمام باستدامة القطاع الخارجي، باعتباره الدافع الرئيسي لتعزيز الصادرات وبالتالي تحسين وضع الحساب الجاري، إضافة الى تحسين وضع بيئة الاستثمار لكي تكون مستقطبة لرؤوس الأموال الأجنبية الى داخل البلد.



- 4 – بما أن مدة التعديل أو التصحيح لتحقيق التوازن في الأجل الطويل قصيره الى حد ما، لذا نوصي بتركيز الجهود لتحسين مؤشرات استدامة القطاع الخارجي من اجل تحسين وضع ميزان المدفوعات من جانب وتحقيق النمو الاقتصادي من جانب الآخر.
- 5 – بما أن متغيرات صافي الاستثمار الأجنبي ونسبة الاستثمار الأجنبي في الناتج المحلي تشير الى الأثر السلبي في الأجل الطويل للأسباب التي تم ذكرها سلفا، وعليه نوصي بضرورة تحسين مناخ الاستثمار ليكون بيئة جاذبة للاستثمارات الأجنبية وبالمستوى الذي يكون صافي الاستثمار الأجنبي موجبا من حيث المستوى والتأثير.

### المصادر العربية

1. الشمري، م. ش. (2023). الاقتصاد الدولي: نظريات حديثة ومضامين معاصرة. مؤسسة دار الصادق الثقافية.
2. أرسلان، وآخرون. (2022). فهم ديناميكيات إيجارات الموارد الطبيعية والاستدامة البيئية والنمو الاقتصادي المستدام: رؤى جديدة من الصين. مجلة العلوم البيئية وأبحاث التلوث . استرجع من <https://www.sciencedirect.com>
3. عبد الخالق، ج. (2004). تجربة مصر في التثبيت الاقتصادي، الدروس المستفادة وبدائل المستقبل بمجلة المستقبل العربي، (129).
4. العاني، ت. ع. س. (1992). تنظيم وتخطيط التجارة الخارجية. الجامعة المستنصرية، دار الحكمة للطباعة والنشر.
5. حمادي، ط. ي. (2005). أداء الصادرات والنمو الاقتصادي في إيران للمدة (1990-2003) مجلة تنمية الرافدين، (3).
6. فرديه، إ.، & شربي، م. الأ. (2021). أثر الاحتياطي من النقد الأجنبي على سعر صرف العملة: دراسة حالة الجزائر. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، 8. (1).
7. علاوي، ك.، & رحيم، أ. (2016). العلاقة السببية بين التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي في العراق للمدة 1980-2013. مجلة الغري، 13. (40).



8. ماخوس، م.، & كامل، م. (2022). *إرهاصات التنمية والثورات المجهضة في العالم العربي*. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

9. أ. د. حيدر نعمة بخيت، أ. د. عبد الوهاب محمد جواد، أ. د. أحمد جاسم الياسري & م. د. فاضل نعمة الصريفي. (2024). *الرشادة الاقتصادية ودورها في تحقيق مؤشرات أهداف التنمية المستدامة في العراق 2015-2030*. *المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية*. 22(80. S), 160-175.

10. سلطة النقد الفلسطينية. (2018). *تقرير استدامة الحساب الجاري، الربع الرابع 2017*. دائرة الأبحاث والسياسة النقدية، رام الله – فلسطين.

11. التميمي، س. ع. (2008). *الاستثمار الأجنبي المباشر في العراق: الواقع والتحديات مع نظرة خاصة لقانون الاستثمار الأجنبي لعام 2006*. *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية*، 2(6).

12. الشمري، م. ش.، & حمزة، ح. ك. (2015). *التمويل الدولي: أسس نظرية وأساليب تحليلية*. الطبعة الأولى، دار الضياء للطباعة والنشر.

13. الغالي، ع. ح. ج. (2018). *اختيار نظام الصرف المناسب للدينار العراقي في ظل الصدمة المزدوجة*. بحث منشور على شبكة الاقتصاديين العراقيين.

### المصادر الأجنبية

1. Daly, H. E., & Farley, J. (2011). *Ecological economics: Principles and applications*. Island Press.
2. Obstfeld, M. (1996). *Foundations of international macroeconomics*. MIT Press.
3. Rugman, P. R. (2009). *International economics: Theory and policy*. Prentice Hall.
4. Jeanne, O., & Rancière, R. (2011). The optimal level of international reserves for emerging market countries: A new formula and some applications. *The Economic Journal*, 121(555).



5. Gordon, I. (1990). *Porter, The Competitive Advantage of Nations*. Macmillan.
6. Sachs, J. D. (2006). *The end of poverty: Economic possibilities for our time*. Penguin.
7. Davis, G. (1996). The macroeconomics curriculum: A proposal for change. *The Journal of Economic Education*, 27(2).
8. Bhagwati, J., & Srinivasan, T. N. (2002). Trade and poverty in the poor countries. *American Economic Review*, 92(2).
9. Ramsey, J. B. (1969). Tests for Specification Errors in Classical Linear Least-Squares Regression Analysis. *Journal of the Royal Statistical Society*, 31(2).